

## دمية القصر

ما لنا لسنا نرى أولادها ... غير جيسٍ أو لئيمٍ زكأه .  
وله في المدح : .

ملاكَ المشارقَ والمغربَ كلاَّها ... بصيرِ أرقمَ ليسَ بالمُنسَابِ .  
لم يَشُقَّ في سَدَنِ التُّرابِ وإنَّما ... يَسْتَنُّ بين أناملِ أتْرَابِ .  
قلت : فهذه أشعار أهاجيتها نوادر حارة ومدائحها غنائم باردة وأوصافها معشَّة  
وغزلياتها مفسَّقة . وليس يتسع نطاق الكتاب لأكثر مما أثبت . وقد أمسكتُ العينان  
وانصرفتُ عن الورد عطشان .  
البارع الجُرْجاني .

نصحتُ أخي وهَوَ لا يعلمُ ... وقلتُ له قولَ مَنْ يفهمُ : .  
تَعَلَّمْ إذا كنتَ ذا ثروةٍ ... فبالمالِ يحسُنُ ما تعلمُ .  
وفي العلمِ زَيْنٌ لي درهمٍ ... وشَيْنٌ إذا لكِ يَكُنُ درهمُ .  
وقد قيلَ : علمُ الفتى حاكمُ ... على المالِ والمالُ لا يحكُمُ .  
فقلت : مضى ذاكَ لمَّا مَضَوْا ... ونحنُ حُرْمنا ولم يُحْرَموا .  
تري أعلَمَ الناسَ في عصرنا ... يقوم لذي المالِ أو يخدمُ .  
فقد أصبحَ العلمُ مستخدماً ... على الرُّغمِ والمالُ يستخدمُ .  
القاضي أبو الحسن نوحُ بن إسماعيل .

أصله من قزوين إلا أنه أقام بجُرْجان درس على الشيخ أبي حامد Bه ووليَ فصار جُرْجان مدة  
ثم ألقى جنبه بها . أنشدني الشيخ أبو عامر له : .

إذا ما بلغتُمُ سالمينَ فبلاَّغوا ... تحيةَ مشتاقٍ على كمدٍ بِرَحِّ .  
تحيرَ لا يستطيعُ يَمْضي لشأنه ... وليس يَرى عوداً يُودِّي إلى نُججِ .  
عدي بن عبد الجُرْجاني .

أنشدني الشيخ أبو محمد قال : أنشدني الشيخ أبو نصر المَتَّسَّاحِ والد العميد أبي الرضا  
لعدي بن عبد الجُرْجاني هذا : .

أنا حُمْرةُ الأيامِ وَجَنَاتِها ... وسَوَايَ في لونِ الزَّمانِ شُحوبُ .  
مَلَأَتْ شَوَارِدِي البلادُ كَأَنَّها ... زورُ تفتَّحِ والبلادُ قاصِبُ .  
أبو الفَرَجِ المظفَّرِ بن إسماعيل الجُرْجاني .

أنشدني له أخوه الشيخ أبو عامر قال : وهو أخي وأحبُّ الخَلْقِ إليَّ وأعزُّ الناسِ لديَّ -

يعرف الفقه والأدب والحديث ويرجع إلى عفةٍ بخسةٍ وسَترٍ عجيب . واللفظُ إلى ها هنا  
للشيخ أبي عامر . قال : فمن شعره قوله في قصيدة أولها : .  
إنَّ سلمى لَمُنِيَّةُ الأَجفانِ ... ومُرَادُ الهوى ومَرعى الأمانى .  
جَيدُها للمها وتلكَ الثنايا ... للأقاحي والثديُّ للرمَّان .  
وفيها يقول يذكر الرئيس أبا المحاسن : .  
مُستهينٌ بالجاهلين وأهلُ العِلِّ ... م منه بمنزلِ الإخوان .  
الدَّهْخُدا الرئيس .

أبو الحسن كريم بن رافعٍ الحمداني .  
خَتَنُ الشيخ أبي الفضل العباس بن الرئيس أبي المحاسن على كريمته بجُرْجانِ وبيته أَجَلُّ  
بيتِ بجُرْجانِ . وله ضياعٌ وافرةٌ ومُروِّةٌ لا تُقَرعُ فيها مَرُوتُهُ . فمن شعره ما كتب  
به إلى الشيخ أبي عامر يشكو أبا الفضل بن أبي المحاسن حين لم يرعَ ذمامه ولم يرَ  
احترامه : .

لستُ أدري ولي حديثٌ يطولُ ... ولسانُ عن الشِّكَاةِ كَليلُ .  
كيف أشكو إليك ما قد دَهاني ... من هُمومٍ تَضِلُّ فيها العُقُولُ .  
لا يَرُءُكَ الذي ألمَّ بقلبي ... إنَّ صبي عليه صبرٌ جميل .  
وَحقيقٌ بمن يؤمِّلُ جَدوى ... باخِلِ أن يخونَه التَّحصيلُ .  
قد قَدَعنا باليأس منه وقلنا : ... حسدُنا ربنا ونِعَمَ الوكيلُ .  
أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجاني .

قال الشيخ أبو عامر : تُوَفِّي هذا الفاضل في شبابه أنضرَ ما كان عُصْنًا وأكمل ما كان  
حُسْنًا . وكان لطيف الشائل صادق المائل قال : وأنشدني لنفسه : .  
ونَدمانِ صدقٍ قليل الخِلافِ ... سريعِ التَّرضيِ بطيءِ الغَضبِ .  
يُعاطيكَ كأساً من الأُرْجوانِ ... تُدَنِّي السُرورَ وتُقْصِي الكُرْبَ .  
إذا مُزجتُ خَلتَها زُوجتُ ... صفاءً اللُّجينِ بذَوْبِ الذهبِ .  
وإنَّ حَمَلتُ طَرَّقتُ بالسُرورِ ... فتلكَ المَسرَّةُ سَبطُ العِذَبِ .